

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- خصائص اللغة العربية من ناحية مفرداتها

في اللغة العربية عدة من عناصر اللغة هي نحو الأصوات (علم الأصوات) و نحو الكتابة (الهجاء) و بناء الكلمة (علم الصرف) و بناء الجملة (النحو) و بناء المفردات (المفردات).¹ و المفردات هي جزء مهم من اللغة، إما من عملية تعليم اللغة أو تطوير قدرة الشخص على إتقان اللغة.

1- تعريف المفردات

المفردات جمع من مفردة وهي مجموعة مفردات اللغة. والمفردات هنا أي مفردات اللغة العربية.² وتسمى بـ *kosakata* في اللغة الإندونيسية و *vocabulary* في اللغة الإنجليزية. وهي مجموعة الكلمات. المفردات ونقصدها: اللفظية أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أو اسما أم أداة.³ أما المفردات فهي إحدى من قسم هاتم من عنصر اللغة، باستخدام شفهيًا كان أو تحريريًا أي واحد من الأساس التطوير عن قدرة أن يتكلم بالعربية.⁴ المفردات لدينا اصطلاحًا ليس شيئًا غريب، هي مستخدمة لعملية الاتصال في نشاطاتنا اليومية دائمًا. ولها دور هام لتعبير الأغراض و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها. عرّف سوجيطوا أن المفردات لها مفاهم، وهي:

¹Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), hlm 102

²منير بعلبكي،المور الأساس قاموس إنكليزي،عربي،(لبنان: دار العلوم للملايين، 2002)، ص103

³ناصر عبدالله و عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار

الغالي ، 1991) ص 78

⁴Muhbib Abdul Wahab, *Epistimologi&Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,(Jakarta:Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta,2008), Hlm. 152

- أ) مجموعة الكلمة في اللغة
 ب) مجموعة الكلمة عند المتكلم أو الكاتب
 ج) الكلمة المستخدمة في المعرفة
 د) دفتر الكلمات المراكبة في المعجم مع البيان القصير والبسيط⁵
- الكلمة هي أصغر وحدة لغوية حرة. وهذا التعريف يجعل الفرق واضحا بين الكلمة والمورفيم. والمورفيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى، وهو بذلك قد يكون حرا أو غير حر. وهذا يعني الكلمة قد تكون مورفيما واحدا أو أكثر. مثال ذلك كلمة (معلم) التي تتكون من مورفيم واحد. ولكن كلمة (المعلم) تتكون من مورفيمين هما ال + معلم. أما كلمة (المعلمون) فهي تتكون من ثلاثة مورفيمات هي ال + معلم + ون. ولكل مورفيم من هذه المورفيمات الثلاثة معناه الخاص به.⁶

2- أنواع و تقسيم المفردات

أما أنواع المفردات، كما التالي :

- أ) تقسيم من ناحية المهارات اللغوية: يمكن أن تقسيم المفردات كالتالي:
- 1) مفردات للفهم (understanding vocabulary) وهذه تنقسم إلى نوعين :
- (أ) الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.
- (ب) القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.
- 2) مفردات للكلام (speaking vocabulary) . وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين :

⁵Soedjito, *Kosakata Bahasa Indonesia*, (Jakarta : Garamedia, 1988), hlm.35

⁶ محمد علي الخولي، الأساليب تدريس اللغة العربية، (رياض: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000)

(أ) عادية (*informal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياة اليومية.

(ب) موقفية (*formal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحفظها بها الفرد ولايستخدمها إلا في موقع معين أو عندما تكون مناسبة.

(3) مفردات للكتابة (*writing vocabulary*) . وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين :

(أ) عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف

الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ

(ب) موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف

الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتاب

تقرير... الخ

(4) مفردات كامنة (*potential vocabulary*) وتنقسم كذلك إلى نوعين :

(أ) سياقية (*context*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من

السياق الذي وردت فيه.

(ب) تحليلية (*analysis*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها

استناد إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما يزيد عليها من حروف أو ما

نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

(ب) تقسيم من ناحية المعنى : يمكن تقسيم المفردات كالتالي :

(1) كلمات المحتوى (*content vocabulary*) ويقصد بها مجموع المفردات

الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال.... الخ

(2) كلمات الوظيفية (*function word*) ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط

المفردات والجمل والتي يستعان بها على اتمام الرسالة مثل حروف الجر

والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

3) كلمات عنقودية (*cluster word*) ويقصد بها مجموع المفردات التي تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصاً مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى (أحب) في قولنا : رغب في وتكون بمعنى انصراف في قولنا : رغب عن.

ج) تقسيم من ناحية التخصيص ويمكن أيضاً أن تقسم المفردات إلى :

1) كلمات خادمة (*service word*) ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصيصية.

2) كلمات تخصيصية (*special content word*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضاً بالكلمات المحلية و كلمات استخدام.

د) تقسيم من ناحية الاستخدام. وأخير يمكن أن تقسم المفردات إلى :

1) كلمات نشيطة (*active word*) . ويقصد بالكلمات النشيطة تلك الكلمات التي تعلم ليستخدمها الطلبة في كلامه وكتابه. الكلمات النشيطة تدرس للاستعمال. إذا أراد المعلم تعليم كلمات نشيطة فعليه أن يدرّب طلابه على ما يلي :

(أ) معنى الكلمة

(ب) نطق الكلمة

(ج) تهجئة كلمة

(د) استعمال الكلمة

2) كلمات خاملة (*passive word*) يقصد بها تلك الكلمات التي يتوقع من الطلبة أن يفهمها إذا سمعها أو قرأها، ولكن لا يتوقع منه أن يستخدمها إذا تكلم أو كتب. الكلمات الخاملة فتدرس للاستيعاب. عند تدريس كلمات

حاملة، فعلى المعلم أن يعني بتقديم معنى الكلمة فقط ليتمكن الطلبة من استيعاب هذا المعنى إذا سمع الكلمة أثناء محادثة أو رأى الكلمة أثناء القراءة.

الكلمات النشيطة في الكتابة أكبر عدد من الكلمات النشيطة في الكلام بالنسبة لشخص الواحد. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المرء حين يكتب يكون لديه وقت أوفر للتفكير والتذكر. كما أن المرء حين يكتب يكون أكثر عرضة للتقييم منه حين يتكلم فيحرص على أن يعكس انطباعاً أفضل عن سعة معرفته وسعة مفرداته. يضاف إلى ذلك أن موضوعات الكتابة تكون في العادة أكثر جدية ورسمية من موضوعات الكلام فتحتاج مفردات أكثر تنوعاً ودقة.⁷

المفردات والمصطلحات العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، اسم، فعل، حرف،⁸

وهي:

(أ) الإسم

الإسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوانات أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.⁹

مثل : رجل، أسد، زهرة، شهر، نظيف، إستقلال، وغير ذلك.

وفي كتاب جامع الدروس العربية يقال أن الإسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان كـ " خالداً"، و "فرساً"، و "داراً"، وغير ذلك.¹⁰

ويتميز الإسم عن غيره من الكلمات في أنه:

1) يمكن تنوينه (مثل : رجلٌ، كتابٌ، شجرةٌ)

⁷ مرجع نفسه، ص 89-95

⁸ فؤد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، من غير السنة)، ص 17

⁹ Hidayah, Pelajaran Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah Kelas VII, (Semarang : Thoha Putra, 2009), h. 23

¹⁰ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت : دار الفكر، 2008)، ص 8

- (2) يمكن إدخال الألف و اللام عليه (مثل : الرجل، الكتاب، الشجرة)
 (3) يمكن إدخال حرف النداء عليه (مثل : يا رجل، يا محمد)
 (4) يمكن جره بحرف الجر أو بالإضافة (مثل : على الشجرة، غصن الشجرة)
 (5) يمكن الإسناد إليه أي الإخبار عنه (مثل : الكتاب مفيد)¹¹

ب) الفعل

هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص¹²، وفي كتاب جامع الدروس العربية يقال أن الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان.¹³ وعلامته أن يقبل "قد" أو "السين" أو "سوف" ويتميز الفعل عن غيره من الكلمات في أنه يمكن :

- 1) اتصاله بقاء الفاعل (مثل : كتبتُ، شكرتُ)
- 2) اتصاله بقاء التانيث (مثل : كتبتُ، تكتب)
- 3) اتصاله بقاء المخاطبة (مثل : تكتبين، اشكري)
- 4) اتصاله بنون التوكيد (مثل : ليكتبنَّ، اشكرنَّ)¹⁴

ج) الحرف

هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيره.¹⁵ وفي كتاب جامع الدروس العربية يقال أن الحرف هو ما دل على معنى في غيره.¹⁶ (مثل : في، أن، لم، أمام)

¹¹ فؤد نعمة، مرجع سابق، ص 17

¹² مرجع نفسه، ص 18

¹³ الشيخ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 9

¹⁴ فؤد نعمة، مرجع سابق، ص 18

¹⁵ مرجع نفسه، ص 18

¹⁶ الشيخ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 10

والحرف ثلاثة أقسام : حرف مختص بالاسم كحرف الجر، والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وحرف مشترك بين الأسماء و الأفعال، كحروف العطف وحروف الإستفهام.

3- أشكال المفردات

أشكال الكلمة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين :

أ) مشتق

المشتق هو كلمة التي تستطيع أن تتغير أو مشتقة من شكل الآخر. مثل :
درس - يدرس - ادرس.

ب) جامد

هو كلمة لا يكون مأخوذا من شكل الآخر. أي عدم وجود تغير واتباع العرب (سماعي).¹⁷ مثل: باب، كتاب.

ب- تعليم مفردات اللغة العربية

1- تعريف التعليم

في القاموس المنور عربية- إندونيسيا ، "التعليم" لغة مصدر من علّم- يُعلّم بمعنى تلقين الدرس أو التهذيب.¹⁸ ومع ذلك، يعرّف التعليم اصطلاحاً بأنه : (إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلّم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية).

¹⁷ Nurul Huda, *Tocker bahasa arab*, (Jokjakarta : Bening, 2012), hlm. 38-51

¹⁸ أحمد ورسون منور، *قاموس المنور العربية-إندونيسية*، (سورابايا: بوستك برغرسيف،

من هذا التعريف لغة واصطلاحاً نرى مدى التداخل بين التعلم والتعليم، فالتعلم ليس إلاّ تحديداً للتعلم وتحكما في شروطه، لأنّ التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا تعلّماً ذاتياً أو تلقائياً. ويشترط في التعليم إضافة إلى شروط التعلم وحدوده ما يلي:

(أ) تحديد السلوك الواجب تعليمه

(ب) وصف الظروف التي يتمّ فيها تحقيق الأهداف.

فالهدف من التعليم نقل ما في ذهن المعلم من معلومات وخبرات ومعارف إلى التلاميذ المحتاجين لهذه المعلومات والمعارف والخبرات والتي تكونت لدى المعلم بفعل خبراته وممارسته.

2- تعريف تعليم المفردات

المفردات لدينا اصطلاحاً ليس شيئاً غريباً، هي مستخدمة لعملية الاتصال في نشاطاتنا اليومية دائماً. و المفردات لها دور هام لتعبير الأغراض و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها.

كلمة المفردات جمع من المفردة. وتسمى بـ *kosakata* في اللغة الإندونيسية و *vocabulary* في اللغة الإنجليزية و هي مجموعة الكلمات. المفردات لها دور مهم لتعبير الأغراض، و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها بعضنا بعضاً. المفردات هي مجموعة مفردات اللغة. والمفردات هنا أي مفردات اللغة العربية.¹⁹

في *Kamus Besar Bahasa Indonesia* المفردات هي خزانة الكلمة.²⁰ المفردات هي الجوهر أو اللغة الرئيسية. لأنها في الواقع أن اللغة مجموعة من المفردات. في اللغة

¹⁹ منير بعلبكي، *المور الأساس قاموس إنكليزي، عربي، لبنان* : دار العلوم للملايين، 2002،

²⁰ Departemen pendidikan dan kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1990), cet 3, hlm. 597

الإجليزية المفردات هي *vocabulary* تعني مجموعة الكلمات التي تعرف بها شخص وجزء آخر من لغة معينة.²¹ المفردات هي عدد الكلمات في لغة؛ أيضا قدرة الكلمات التي تعرف و تستخدم شخص في الكلام والكتابة .

المفردات باعتبارها واحدة جزء مهم من مكونات اللغة، واستخدام اللغة سواء شفويا وخطيا، وتعد واحدة من أساس تطوير القدرة على التحدث باللغة العربية²².

يثبت المعلم معاني المفردات التي يسأل الطلاب عنها على السبورة على أن يوضح هذه المعاني بطريقة جيدة، إذا إن بعض المفردات تعطى أكثر من معنى وبعضها يتطلب قرائن عديدة لفهمها، والأفضل الاهتمام بمعنى المفردات التي وردت في سياق الموضوع المطالع.²³

جودة مهارات اللغوية أحد ما يعتمد على نوعية و كمية من المفردات يملكه. كثير المفردات التي تملكه، فأكبر أيضا إمكان شخص في مهارة اللغوية. كما ذكر هرن (*Horn*) المفردات هي مجموعة من الكلمات التي تشكل لغة. دور المفردات يحتاج في إتقان مهارات اللغوية، كما قيل فليت (*Vallet*) القدرة على فهم أربع مهارات اللغوية يعتمد على التمكن المفردات لأحد.²⁴

²¹ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang : UIN-Maliki Press, 2011), hlm. 61

²² Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*, cet. ke-1, (Malang: UIN-Maliki Press, 2010) hlm. 33

²³ الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتور سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, *اللغة العربية مناهجها*

وطرائق تدريسها, الطبعة الأولى, (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, 2005), ص. 175.

²⁴ Saiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, loc.cit.

3- أهداف تعليم المفردات

من بين الأهداف الرئيسية تعليم المفردات في اللغة العربية على النحو التالي:

- أ) إدخال مفردات جديدة للطلاب
 - ب) طالبا وطالبة القطار لتكون قادرة على نطق المفردات بشكل صحيح، وذلك لأن النطق هو قيادة جيدة والحق في إجادة التحدث والقراءة بشكل جيد وبشكل صحيح على أي حال.
 - ج) فهم معنى المفردات، إما دلالي أو المعجمية (تقف وحدها،) (وعندما تستخدم في سياق جملة معينة) المعاني تلمحي والنحوية.
 - د) قدرة على تقدير والمفردات تمكينها في التعبير (الشفهي) خطاب (والمكتوبة) ملفقة وفقا لسياقه الحقيقي.²⁵
- وهنا هي التقنيات التي يمكن استخدامها لشرح معنى مفردات ويمكن أن تستخدم أيضا كأداة قياس لقياس قدرة الطلاب في اتقان المعاني المفردات العربية:

- 1) يدل الأشياء في الأسئلة كمثل شيء أصلي؛ يظهر الكتب أمام الطلاب، على سبيل المثال عند دراسة للذكر الكلمة كتاب
- 2) عرض: المعلم يمكن أن تظهر معاني المفردات أن يدرس قبل النماذج، مثل المدرسين إثبات الناس الذين يأكلون، لشرح الكلمة أكل
- 3) إعطاء مرادف: يمكن للمعلم تقديم ما يعادل مفردات لتدريسه، مثل الكلمات قعد التدريس، ويمكن للمعلم يذكر الكلمة جلس.

²⁵ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*, loc.cit.

- (4) توفير الأضداد (المتضادات): قال المعلم يمكن أن تعطي معنى معاكسا للمفردات كلمة لتدريسه، مثل المعلم يمكن أن تفسر طويل، الإشارة إلى أن منافسه قصير
- (5) تقديم الجمعية من المعنى: المدرسة المعلم كلمة يمكن أن تفسر من خلال منح جمعية مع ذكر كلمات مثل: طالب، المدرس، سبورة، وغيرها، بحيث سيتم التركيز العقل الطالب واحدة للفكر وهذا هو على مدرسة.
- (6) يذكر كلمة الاشتقاق: كلمة مكتب المعلم يمكن أن تفسر من خلال إظهار الجذر ومشتقاته، مثل: كتب، يكتب، كتابة وهلم جرا. هذا يمكن أن تساعد الطلاب على فهم المفردات وفقا للتغيرات في الجملة.
- (7) اطلب من الطلاب لقراءة مرارا وتكرارا؛ المعلم يمكن أن نسأل الطلاب لقراءة يوجد مفردات جديدة من النص مرارا وتكرارا، لذلك نأمل أن يتمكن من إيجاد معنى بعد وضعت مع كلمة أخرى في النص للقراءة.
- (8) افتتاح والبحث عن معنى الكلمات في القاموس، في حين تدريس المفردات الجديدة، يمكن للمعلم اطلب من الطلاب بالبحث مباشرة من خلال معنى القاموس.
- (9) ترجمة المفردات في اللغة الأم، وهذا الطريق هو الملاذ الأخير، عندما تكون جميع الوسائل المستخدمة ليست قادرة على إعطاء فهم للطلاب. نصح المعلمين إلى عدم التسرع في استخدام هذه الطريقة، لأن هذه الطريقة تأثير سلبي على التنمية اللغوية للطلاب، مثل كسول فتح القاموس وتكوين الجمعيات وهلم جرا.²⁶

ج- أهمية الوسائل في تعليم اللغة

استخدام الوسيلة في تعلم اللغة العربية نقطة انطلاق من النظرية التي تقول أن مجموع نسبة كمية من المعرفة والمهارات والمواقف التي يملكها شخص، أكثرها وأعلىها من خلال حاسة البصر، والخبرة المباشرة بالقيام بنفسه، في حين أن النصف الآخر من خلال الحواس مع الحواس الأخرى.

وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن الوسائل أظهرت تفوقها مساعدة المدرسين في إيصال رسالة التعلم وكذلك أسرع وأكثر سهولة أن يفهموها الطلبة، وكذلك تستطيع أن ترقى اهتمام الطلبة. وذلك لأن التعلم باستخدام الوسائل أكثر جذابة لاهتمام الطلبة حتى يتمكنوا من تعزيز الاهتمام على ذلك التعلم. ويمكن للمعلم أن يستخدم طرقاً متنوعة، وليس مجرد الاتصال من خلال الكلمات، والطلبة أكثرهم يقومون بالأنشطة مثل: المراقبة والأداء أو التطبيق وغيرها.²⁷

د- لعبة الفلاش (Flash)

ويستمر برنامج أدوبي فلاش فيما يلي باسم فلاش، المسمى سابقاً "ماكروميديا فلاش"، هو برنامج الوسائط المتعددة الممتازة التي طوّرها ماكروميديا سابقاً، ولكن الآن تم تطويرها وتوزيعها من قبل برنامج أدوبية (Adobe Systems) منذ عام 1996، وأصبح فلاش وسيلة مشهورة فلاش لإضافة الرسوم المتحركة والمواقع التفاعلية. يستخدم فلاش عادة لخلق الرسوم المتحركة، والترفيه، ومختلف مكونات ويب، ومتكاملة مع الفيديو في صفحة الويب بحيث أنه يمكن أن يكون تطبيقات الوسائط المتعددة الغنية (ريتش تطبيقات الإنترنت).²⁸

²⁷ M.Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta:Aswaja Pressindo) hlm.25

²⁸ Andi Sunoyoto, *Adobe Flash + XML = Rich Multimedia Application* (Yogyakarta:CV. Andi Offset,2010) hlm.1

فلاش هو أداة ووسيلة للمصممين لخلق العروض وبرامج التطبيق، وغيرها من الوسائل لجعل المستخدم ذلك البرنامج يتفاعل²⁹.

²⁹ Adi Kusrianto, *Panduan Lengkap Memakai Macromedia Flash Professional 8* (Jakarta: PT. Elex Media Komputindo, 2006) hlm.2